

## بوصلة التربية القيمية بالقرآن (فاستمسك)

ورقة عمل مقدمة للمتقى  
(التربية بالقرآن – مناهج وتجارب)  
والذي تنفذه الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه  
(تبيان)  
بالتعاون مع جامعة أم القرى

تقديم

د. أسماء بنت راشد الرويشد

المشرفة العامة على

مركز أسية للاستشارات التربوية والتعليمية

ومعهد تدبير لمعلمات القرآن الكريم

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

## ورقة عمل بوصلة التربية القيمية بالقرآن (فاستمسك)

التمهيد:

الحمد لله القائل في كتابه (فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)<sup>١</sup>، والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وبعد:

فلقد توالت على أفراد الأمة الفتن والمغريات، حتى ابتعد الكثيرون عن المصدر الموجه لهم في حياتهم إلى طريق الاستقامة، والسعادة الحقيقية، ألا وهو (القرآن الكريم). فبات لزاماً أن نأخذ بيد الأجيال إلى حيث الصلة بهداية الكتاب العزيز، من خلال التربية القرآنية، وتنمية الإدراك بأهمية العودة إلى القرآن الكريم والاستمسك به، لتسلم أجيال المسلمين من أوضاع جاهلية العصر الحديث.

ولو تأملنا هذه الآية الكريمة (فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)، لوجدناها تختصر (بوصلة التربية القيمية) في جملة واحدة (فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ)، فتجعل الوحي (القرآن) هو أساسها الأول، ولذلك انطلق مركز آسية للاستشارات التربوية والتعليمية منها ليضع تصوراً متكاملًا لمشروع (تربوي-إعلامي-تقني) يحمل اسم (فاستمسك) و شعار (دعوة للتمسك بالقرآن الكريم)، ليكون بمثابة دعوة عملية للعودة إلى أخلاق القرآن الكريم والتربية بها.

### فكرة المشروع:

تم إعداد المشروع ليبدأ بجملة من أخلاق القرآن الكريم (٩ أخلاق)، مُدرجة ضمن جدول زمني كالآتي:

ذو الحجة	ذو القعدة	شوال	رمضان	شعبان	ربيع	محادي ٢	محادي ١	ربيع الثاني	ربيع الأول	صفر	محرم
من ١٢ / ٢٩ - ٩ / ١			من ٨ / ٢٩ - ٥ / ١				من ٤ / ٣٠ - ١ / ١				
برنامج (يُحبهم ويحبونه)			برنامج (وحملها الإنسان)				برنامج (ويُزكّهم)				

<sup>١</sup> سورة الزخرف [٤٣]

السنة	من ١ / ١ - ٤ / ٢٩	من ١ / ١ - ٨ / ٢٩	من ١ / ١ - ٩ / ٣٠ - ١٢ / ٣٠
الثانية	برنامج (وعلى ربهم يتوكلون)	برنامج (مودة ورحمة)	برنامج (إنما المؤمنون إخوة)
السنة	من ١ / ١ - ٤ / ٣٠	من ١ / ١ - ٨ / ٣٠	من ١ / ١ - ٩ / ٣٠ - ١٢ / ٣٠
الثالثة	برنامج (وكونوا مع الصادقين)	برنامج (هو سماكم المسلمين)	برنامج (أسوة حسنة)

وهي (التزكية، الأمانة، محبة الله، التوكل، المودة والرحمة، الأخوة في الله، الصدق، الانتماء، الاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام)، ويرجع سبب انتقاءها، إلى مالمسه المركز من حاجة المجتمع لها من خلال أنشطته المختلفة، بحيث يتم عرض كل خلق منها بطريقة غير مسبقة تعتمد (الحقيقية التدريبية) و (الفعاليات الموجهة) للتأثير، والمشروع قابل للتمديد واستيعاب كل أخلاق القرآن الكريم بحسب حاجة بيئة التنفيذ، وبما يتناسب مع الأحداث وقضايا الأمة.

### رؤية المشروع:

صناعة الشخصية المسلمة المتوازنة.

### أهداف المشروع:

١. تنمية الإدراك المعرفي والتطبيق العملي لأخلاق القرآن الكريم من خلال وسائل متنوعة.
٢. إشاعة مفهوم التنمية الفردية والاجتماعية وتعزيزها من منطلق الأخلاق القرآنية.
٣. إذكاء القدرة على التأمل والتفكير الإبداعي لإيجاد الحلول العملية المنبثقة من أخلاق القرآن وتوجيهاته.

### نطاق المشروع:

#### ١. الفئة المستهدفة:

المرربات (أمهات - معلمات - مدربات) - الناشئة.

#### ٢. المكان:

- قطاعات تعليمية (جامعات/مدارس / مراكز نسائية / جمعيات / ودور تحفيظ)
- قطاعات صحية
- أكاديميات تدريب
- معاهد

### ٣. الحدود الزمانية للمشروع:

المشروع واسع بسعة هذا الدين وشموليته، ويتجدد بتجدد الأحداث والوقائع، ويمكن تقسيمه على هيئة مشاريع ذات بعد زمني محدد، ليسهل قياسها وتقويمها، وعلى ضوء نتائجها تنشأ برامج جديدة بنفس الرؤية وبجسب الأولوية والحاجة. وفي هذه الورقة تم وضع خطة زمنية مرحلية للمشروع مدتها ٣ سنوات، قدرت المدة الزمنية لكل خلق بأربعة أشهر ليحصل لتحقيق الأهداف المرجوة منه.

### ٤. الحدود الموضوعية للمشروع:

يتضمن المشروع (٣) أخلاق قرآنية خلال العام الواحد، بواقع خلق واحد كل ٤ أشهر، وذلك من خلال تنفيذ برنامج خاص لكل خلق، لتكون البرامج التي يتكوّن منها مشروع (فاستمسك).

### الأثر البعدي للمشروع:

لما كان من أولويات هذا المشروع (صناعة الفرد) الذي يُحقق أثراً في أمته، اهتمنا بأربعة أمور رئيسة:

١. تأسيس (دليل قيمى) لأخلاق المشروع قبل التنفيذ، يحوي (المفاهيم القيمية) التي سيتم قياس أثرها بعده، مما يجعل عملية قياس جودة المخرجات عملية منضبطة ومركزة، الأمر الذي أنتج لنا (٣) أدلة قيمية، بواقع دليل قيمى واحد خلال العام:

### الدليل القيمى لأخلاق المشروع للعام الأول

م	الخلق	دليله من القرآن	المكوّنات	المفاهيم القيمية
١.	تزكية النفس	[هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ]	الروحي	الارتقاء الروحي (فهم الذات-تقوية العلاقة بالله-وسائل الإرتقاء)

توطيد العلاقات الأسرية مع الوالدين والإخوة والأقارب في العائلة	الأسري	وَيُرَكِّبُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ <sup>٢</sup>		
الارتقاء بالفكر (القراءة-تنقية وسائل التلقي-المسؤولية عما نتلقى)	الفكري			
التوازن في مطالب الحياة المادية	الجسدي			
تنمية الأمانة على الصعيد الشخصي (المراقبة الذاتية-التقييم السلوكي)	الروحي	(إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) <sup>٣</sup>	٢. الأمانة	
العلاقة مع المجتمع (التعاملات)	الاجتماعي			
العلاقات مع الأسرة وتفعيل الأمانة كقيمة سلوكية لدى الناشئة.	الأسري			
الأمانة الفكرية وكيفية تحقيقها؟	الفكري			
كيف أنمي محبة الله في قلبي، وماهي وسائل تعاهدها؟	الشخصي	(وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ) <sup>٤</sup>	٣. محبة الله	
كيف نربي أبنائنا على محبة الله؟	الأسري			
كيف يحقق المجتمع الصدق في محبة الله؟	الاجتماعي			
ماهو العلم الذي يُثمر محبة الله تعالى؟	العلمي			

<sup>٢</sup> (الجمعة: ٢)

<sup>٣</sup> (الأحزاب: ٧٢)

<sup>٤</sup> (البقرة: ١٦٥)

الدليل القيمي لأخلاق المشروع للعام الثاني

م	الخلق	دليله من القرآن	المكونات	المفاهيم القيمية
٤	التوكل	[وَإِذَا تُبَلِّتُ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ] ٥ .	الشخصي	الارتقاء في مدارج التوكل (المعنى الحقيقي للتوكل - تقوية العلاقة بالله - وسائل الارتقاء)
			الأسري	كيف نربي أبناءنا على صدق التوكل على الله؟
			العلمي	ما هو العلم الذي يوصلنا إلى الفهم الحقيقي للتوكل وتحقيقه؟
٥	التراحم	(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً) ٦	الروحي	تنمية التراحم القلبي (المراقبة الذاتية - التقييم السلوكي)
			الشخصي	العلاقة المتبادلة بين الزوجين وكيفية بناء التراحم الزوجي انطلاقاً من الآية.
			الأسري	بناء مبدأ التراحم لدى الأسرة.
			الفكري	وسائل مواجهة العادات حول التعامل الزوجي.
٦	التآخي	(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) ٧	الشخصي	ماهي أسس الأخوة في الله؟ وكيف أؤدي حقوقها؟
			الأسري	كيف نربي أبناءنا على المحبة في الله؟ وما الفرق بينها وبين المحبة مع الله؟
			المجتمعي	كيف يحقق المجتمع الصدق في الأخوة؟

٥ (الأنفال: ٢)

٦ (الروم: ٢١)

٧ (الحجرات: ١٠)

الدليل القيمي لأخلاق المشروع للعام الثالث

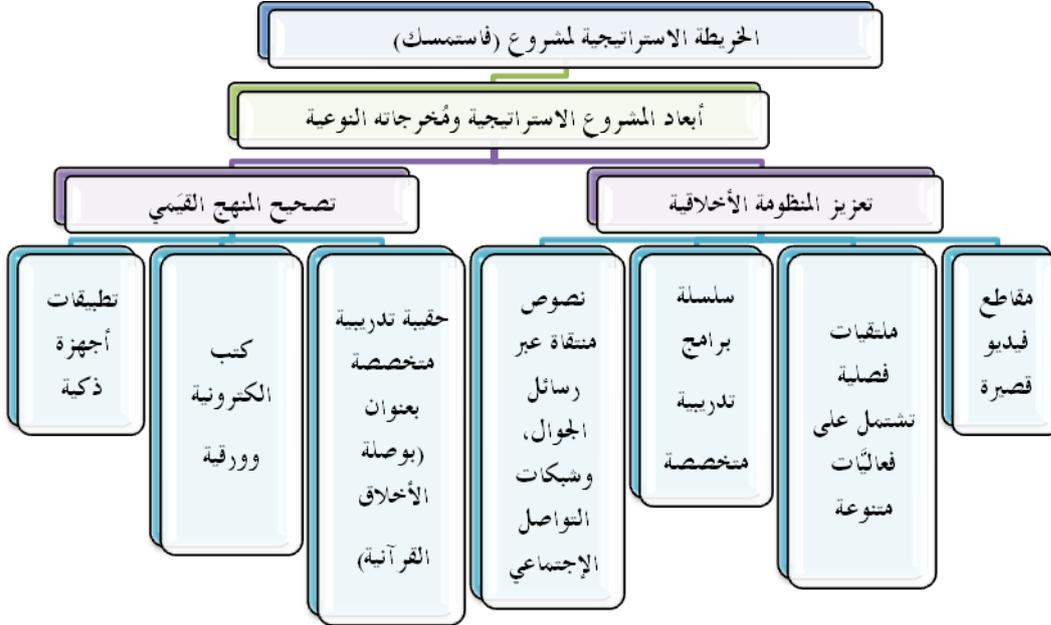
م	الخلق	دليله من القرآن	المكونات	المفاهيم القيمية
٧	الصدق	[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ] <sup>٨</sup> .	الروحي الشخصي الأسري الاجتماعي	الصدق مع الله - مراتب الصدق الارتقاء في مدارج الصدق (وسائل الوصول إليه - ثمراته) كيف نربي أبناءنا على خلق الصدق؟ كيف نجعل الصدق سمة لمجتمعاتنا؟
٨	الانتماء	(هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِثْلَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ) <sup>٩</sup> .	الشخصي الأسري الفكري	تنمية عقيدة الولاء والبراء، وتعزيز الهوية الحقيقية للمسلم كيف نربي هوية الجيل المسلم؟ وسائل مواجهة تبيع الهوية، وإحلال هويات بديلة عنها.
٩	الافتداء بالنبى	(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) <sup>١٠</sup> .	الروحي الشخصي الأسري	محبة النبي صلى الله عليه وسلم، دلائلها، ثمراتها، جزاؤها ماهي المحبة الحقيقية للنبي؟ وماعلاقتها بالافتداء به؟ وما الفرق بينها وبين المحبة الكاذبة؟ كيف نربي أبناءنا على محبة النبي صلى الله عليه وسلم والافتداء به؟

<sup>٨</sup> (التوبة: ١١٩)

<sup>٩</sup> (الحج: ٧٨)

<sup>١٠</sup> (الأحزاب: ٢١)

٢. المخرجات النوعية للمشروع، لتكون حسب خارطته الإستراتيجية كالاتي:



٣. إنشاء ذراع تدريبي متخصص للمشروع، تحت اسم برنامج (إعداد وتأهيل أخصائية القيم)، يهدف إلى تحقيق انتشار المشروع وتوسعه، من خلال إعداد (٢٥) أخصائية قيم في دورته الأولى، كما يهدف كذلك إلى تطوير المشروع مستقبلاً ليُصبح (بيت خبرة قيمية) يغطي حاجة المجتمع إلى من يدرّب وينفذ برامجاً تدريبية قيمة متخصصة.

٤. قياس الأثر البعدي الذي يُحدثه المشروع في الفئة المستهدفة: والذي نستطيع قياسه من خلال استطلاعات الرأي المصاحبة للتنفيذ، أو من خلال استمارات التقييم الموجودة في الحقيبة التدريبية، أو من خلال مشاهدة ظهور هذا الأثر على مستوى المجتمع والأمة، في اجتماعها وائتلافها ووحدة كلمتها. أخيراً، يطيب لي أن أعلن بأن المركز قد بدأ فعلياً في تنفيذ المشروع مع انطلاقة عام ١٤٣٤هـ، بعد اعتماد التاريخ الهجري له، وقد لاقى إقبالا وحماساً من الفئة المستهدفة، عكسه عدد الفعاليات المنفذة خلال العام، وتنوعها، وفق الرسم التوضيحي والجدول الآتي:



عدد الفعاليات المنفذة خلال العام (٥٤) فعالية		
إجمالي الفعاليات المنفذة خلال العام حسب النوع		
م	النوع	العدد
١	المحاضرات	٣٣
٢	ورش العمل	٥
٣	حلقات النقاش	٢
٤	الندوات	١
٥	الأمسيات	٥
٦	الحفلات التعريفية	١
٧	البرامج التدريبية	١
٨	اللقاءات	٦

هذا الإقبال بتوفيق الله، زاد إصرار الكوادر العاملة فيه على بذل المزيد من الجهد، واستفراغ الوسع لتحقيق المزيد من الإنجازات النوعية، مع العلم بأن التكلفة التقديرية للمشروع، تتوزع حسب الجدول الآتي:

التكلفة التقديرية	
الحقائب التدريبية	(٩) حقائب، بواقع حقيبة واحدة لكل خلق الحقيبة الواحدة = ١٠٠,٠٠٠ ريال - الإجمالي = ٩٠٠,٠٠٠ ريال
الفعاليات المنفذة	ورش عمل - حلقات نقاش - دورات - لقاءات - ملتقيات متخصصة ١٠٠,٠٠٠ ريال للعام الواحد
مقاطع الفيديو القصيرة	للفيديو الواحد = ١٥,٠٠٠ ريال إجمالي (٩) مقاطع فيديو = ١٣٥,٠٠٠ ريال
الكتب والتطبيقات	الإجمالي = ١٠٠,٠٠٠ ريال للعام الواحد
الخدمات التشغيلية	الإجمالي = ١٠٠,٠٠٠ ريال للعام الواحد

مما سبق يتضح جليا أن المشروع يحتاج إلى ميزانية مالية تربو على (١,٣٣٥,٠٠٠ مليون ريال) تقريبا، ولذا فالمركز يفتح الباب على مصراعيه للأفراد والمؤسسات والشركات للمشاركة في هذا العمل الكبير في الجوانب التربوية والإعلامية والتقنية، لعلنا نستهمم معا في أجر الدعوة إلى العمل بالقرآن الكريم، والتمسك بأخلاقه وقيمه. وبغية تحقيق مُخرج نوعي متميز وعصري، يخدم الشريحة المستهدفة، ويُحقق الاستفادة القصوى من المشروع.

والله الموفق.